

## أحكام الطفل (4) الجنائز .. الزكاة وصدقه الفطر..والعمرة..والولاية

### على الصغير..مال الصغير

خالد السبتي

والآن نترككم مع الشريط الرابع باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد الامر السادس مما يتعلق بعبادات الصغير وهل يثاب على هذه العبادات قلنا بان المميز تصح صلاته ويصح صيامه - [00:00:00](#)

هل يثاب على هذا؟ الجواب نعم وهذا باتفاق المذاهب الاربعة الله عز وجل يقول انا لا ننبع اجر من احسن عمله الفرق بين الحج والعمرة العادات الاخرى الصلاة والصوم ان الحج والعمرة يصحان من الصغير غير المميز - [00:00:25](#)

اما الصلاة والصوم والطهارة ونحو ذلك فانه لا يصح من غير المميز اصلا وانما لا يكون الا من المميز فاذا نوى عنه وليه الاحرام بالحج او العمرة وهو ابن سنة او ابن شهر - [00:01:04](#)

فانه يؤجر اعني الصغير على هذا ويصح حجه وتصح عمرته ولكن ذلك كما سيأتي لا يجزئه عن حجة الاسلام ولا يجزئه عن العمرة اذا قلنا انها واجبة في العمر مرة - [00:01:27](#)

طيب يدل على هذا ان هؤلاء يؤجرون على ذلك المرأة التي سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صبي رفعته فقالت هذا حج ف قال نعم ولك اجر لك اجر لانها متساوية في ذلك - [00:01:47](#)

وله حج فالحج له وليس لامه او لوليه لكن هنا مسألة وهي الامر السابع فيما اذا بلغ وقد صلى المميز صلى الان الظهر ووقت الظهر يمتد الى لا دخول وقت العصر ما قبل دخول وقت العصر. فنام فاحتلم. صار بالغا الان - [00:02:10](#)

فهل تجزئه الصلاة التي صلاها؟ لانها وقعت نفلا وكذلك في الصوم صام او لم يصم في نصف نهار رمضان بلى تصور الان الحالتين. قد يكون صائما من اول النهار وقد لا يكون صائما - [00:02:42](#)

بلغ ان كان صائما هل يجزئه؟ وان كان غير صائم فهل يجب عليه الامساك؟ وهل يجب عليه القضاء او لا وكذلك في الحج بلغ اثناء الحج بعدهما احرم سواء كان قبل الوقوف بعرفة او اثناء الوقوف بعرفة او بعد الوقوف بعرفة. هذه ثلاث سور - [00:03:05](#)

فما الذي يجزئه من ذلك؟ بحيث انه لا يطالب اما الاعادة او القضاء نبدأ بقضية الصلاة اذا بلغ الصبي في وقت الصلاة بعد ان اداها ونحن عرفنا انها وقعت على سبيل النفل - [00:03:29](#)

لا الوجوب. فمن اهل العلم وعليه اصحاب المذاهب الثلاثة اعني الاحناف والمالكية والحنابلة. الى ان وجوب الاعادة متحقق بل قال به بعض الشافعية قالوا لانها وقعت نفلا ولا زال في الوقت - [00:03:53](#)

فخطاب الشارع متوجه اليه وما وقع نفلا لا يجزئه عن الفرض وان فيلابنوب عن الفريضة فعليه ان يعيدها وهذا القول له وجه من النظر. الان صارت الصلاة واجبة عليه - [00:04:17](#)

وقد وقعت منه على سبيل النفل والتطوع فعليه الاعادة ومن اهل العلم كالشافعية من يقول لا اعادة عليه لانه ادى وظيفة الوقت صلاة ظهر وصلى ظهره حينما صلاها كانت لا تجب عليه ثم بعد ذلك حصل سبب الوجوب وقد ادى وظيفة الوقت بهذا الاعتبار - [00:04:44](#)

لكن الاقرب انه يجب عليه ان يعيده هذه الصلاة للعلة التي ذكرت. طيب لو انه بلغ اثناء شهر رمضان او اثناء اليوم في النهار بلغ اثناء اليوم فهذا كما ذكرت له حالتان - [00:05:14](#)

اما ان يبلغ وهو مفطر ما صام اول النهار وفي وسط النهار بلغ هل نقول يجب عليك ان تمسك؟ واذا قلنا يجب عليك ان تمسك هل

يجزئه هذا؟ نقول هذا الذي وجب عليك فعلته والحمد لله ولا - 00:05:38

عليك القضاء او نقول تمسك مراعاة لحرمة اليوم وصرت من اهل الوجوب ولكنه لما كان الصوم ناقصا فان هذا لا يجزئ فلا بد من القضاء فمن اهل العلم من يقول - 00:05:55

وهو قول الانحصار والحنابلة الى انه يجب ان يمسك اذا كان مفطرا وقال به بعض الشافعية واما المالكية فقالوا يستحب ولا يجب مراعاة لحرمة اليوم لكن لماذا قالوا لا يجب؟ قالوا لا فائدة من صيام - 00:06:17

بعض يوم الصوم يكون من طلوع الفجر الى غروب الشمس على كل حال علوا بهذه العلة مراعاة حرمة اليوم من قالوا يجب قالوا لانه صار من اهل الوجوب. ومن قالوا يستحب؟ قالوا لا عبرة بصوم بعض - 00:06:43

يوم لو قال قائل بأنه يجب عليه ان يمسك اذا كان مفطرا وان ذلك يجزئه ولا قطاء عليه لكن هذا القول متوجهها وما الدليل عليه مع غرابته الدليل عليه حديث صوم عاشوراء - 00:07:10

فان النبي صلى الله عليه وسلم حينما امر مناديا ان من اصبح صائم فليتم صومه. ومن اصبح مفطرا فليمسك هذا في اثناء النهار فكان صوم عاشوراء واجبا في قبل فرض رمضان - 00:07:35

فتوجه اليهم الخطاب بعد بعد مضي بعض النهار فالذين اصبحوا وهم صائمون هؤلاء فعلوه نفلا تطوعا فاجزأهم عن الفرض والذين اصبحوا وهم مفطرون لم يطالبهم النبي صلى الله عليه وسلم القضاء ما امرهم به - 00:07:56

فدل على ان ذلك هو المتعين في حقهم والشريعة ما تجب احكامها الا بشرط منها بلوغ خطاب الشارع الذي بلغهم خطاب الشارع لما حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة. ما حكم استقبال القبلة في الصلاة - 00:08:26

شرط لو واحد الان صلى الى بيت المقدس تصح صلاته؟ ما تصح الذين كانوا في مسجد قباء فبلغهم ذلك وهم في الصلاة فاستداروا اثناء الصلاة الان بعض الصلاة وقعت بالتوجه الى بيت المقدس. وبعض الصلاة وقعت بالتوجه الى الكعبة - 00:08:46

مع ان الحكم قد نزل قبل بدهم بالصلاحة لكن ما بلغهم الا اثناء الصلاة فاجزأهم هذا او ما اجزأهم اجزأهم ولم يطالبوا بالاعادة وهكذا نقول في من لم يبلغه رمضان وهذا حصل في بعض السنوات - 00:09:10

قبل اظن ثلاثين سنة ما بلغ الناس الصيام ان الشهر قد دخل الا في الضحى خاصة الذين في القرى وفي مزارعهم ونحو هذا. ما علموا به. ذهبوا ناموا في الليل ما اعلن تأخر الاعلان - 00:09:32

وفي الصباح من مسجده الى مزرعته ما هو مثل الناس الان يسهرون وتلفونات وتواصل اطلاقا فمثل هؤلاء لما بلغهم هل يجزئهم او لا يجزئهم؟ في خلاف بين اهل العلم ولو قال قائل بان الارجح انهم يمسكون من وقتهم وان هذا هو المتعين في حقهم وانه يجزئهم كان له وجه والادلة ظواهرها تدل - 00:09:52

وان الشريعة لا تجب على المكلف الا بلوغ الخطاب. وهذا معنى يسر الشريعة كثير من الناس يفهم ان يسر الشريعة ان يفعل الانسان ما يشاء من المعاصي وينتهك حدود الله عز وجل ويقول الدين يسر. فهو بهذا الدين يسر - 00:10:19

الدين يسر في مثل هذه القضايا ولذلك اظن والله تعالى اعلم ان الارجح ان الصبي اذا اصبح مفطرا ثم بلغ اثناء الصوم انه يجب عليه الامساك. وان هذا هو المتعين بحقه - 00:10:35

ولا قطاء عليه لكنه لو انه اصبح صائما بلغ فنقول هذا من باب اولى ان ذلك يصح ويجزئه ولا يطالب بالقضاء او الاعادة مع ان المسألة فيها خلاف معروف بين اهل العلم. فالحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة - 00:10:53

يقولون اذا بلغ في اثناء نهار رمضان وكان قد بيت النية من الليل. فيجب عليه اتمام صيام ذلك اليوم ولا يجب عليه قضاوه تدرؤن انه لو كان استيقظ الظهر وجد نفسه بالغ وهو ما كان ناوي الصوم شهدا - 00:11:24

فما استيقظ الا ظهر ما كان ناوي يصوم فوجد نفسه بالغا قال الحمد لله انا ما اكلت ولا شربت صائم ولم ينوي الصوم فهذا لا يجزئه عندهم. لكن اذا كان نوى الصوم فان هذا يجزئه وليس هذا محل اتفاق - 00:11:42

لكن الارجح وهو قول الجمهور ان من اصبح صائما بلغ اثناء النهار فان ذلك يجزئه طبعا قد ترون ان ان هذه فيها شيء من البعد ان

الانسان يبلغ اثناء النهار او في وقت الصلاة او لكن هذا يقع بالنسبة للبنت بصورة يعني طبيعية - [00:12:03](#)

تبلغ اثناء النهار من القضايا المتعلقة بالصلاوة وهو التاسع ما يتعلق بالامامة والائتمام ها الحج اشرت اليه انه ان الحج يقع من غير المميز ينوي عنه وليه وسيأتي مزيد ايضاح من هذا لكن ان ربطت الصيام مع الصلاة بان الكلام عنها متعدد من جهة انه لا يجزئ قبل التمييز ولا يصح وبعد التمييز - [00:12:23](#)

فصحاني منه اذا بلغ اثناء الحج فااهل العلم مختلفون في هذا فمنهم من يفرق بين كونه قد بلغ قبل الوقوف بعرفة باعتبار انه الركن الاكبر في الحج. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة. فإذا بلغ بلغ قبل الوقوف بعرفة فان - [00:12:54](#)

فحجه صحيح ولو انه بلغ اثناء الوقوف فان وقوفه صحيح لانه بقي له وقوف ولو انه بلغ بعدما خرج من عرفة بعد غروب الشمس فنام فبلغ او البنت حاضت فرجعوا الى عرفة قبل طلوع الفجر فان ذلك يجزئه - [00:13:18](#)

يجزئه لكن من اهل العلم من قال انه ان قدم السعي سعي الحج. يعني هذا الانسان قارن او مفرد فطاف طواف القدوم وهو سنة ثم قدم سعي الحج بعده فحصل البلوغ بعد السعي سعي الحج. والسعي - [00:13:43](#)

عند الحنابلة ركن وبعض اهل العلم يقول على كل حال فلو انه قدم السعي فمنهم من يقول وقع ركن من اركان الحج بلغ بعده فلا يصح اعادته لانه وقع ونفذ - [00:14:08](#)

ومن ثم فالإعادة لا جدوى لها اعادة السعي ولو كان قبل الوقوف بعرفة وقالوا انتهى الحج هذا ما يجزئه لانه فعل ركنا وهو صغير ومن اهل العلم من يقول انه يعيده - [00:14:24](#)

والاعادة لا تخلو من اشكال القول بالاعادة. لأن العبادة اذا فعلها الانسان على الوجه المشروع فقد وقعت ولا معنى للاعادة الانسان صلينا العشا الان لو جا واحد قال انا اريد ان لقيت جماعة ثانية الان بذهب اصلي معهم واعتذر اللي صليناها او صليتها لوحدي اعتبرها نفل اروح اصلي مرة - [00:14:41](#)

وثانية او بصلبي بخشووع نقول لا الثانية وقعت نفلا وال الاولى هي التي وقعت على سبيل الفرضية اما السعي فلا يوجد فيه نفل. ما يتطلع الانسان السعي فالسعي الاول هو الذي وقع سعي الحج. لكن من قالوا بأنه يجزئه الاعادة؟ قالوا الاول تطوع. وهو عليه سعي واجب - [00:15:03](#)

او ركن فيعيدي حتى يأتي بالواجب واضح؟ سبب الاختلاف وعلى كل حال القول بان من بلغ اثناء الحج وادرك الوقوف بعرفة بعد البلوغ ولو بجزء من الليل ان حجه صحيح - [00:15:28](#)

هذا القول له وجه من النظر قوي والله تعالى اعلم على كل حال مسألة الامامة والائتمان جاء في حديث انس رضي الله عنه الحديث المعروف لما اتهم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى لهم - [00:15:49](#)

يقول انس رضي الله عنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت واليتم وراءه والعجوز من ورائها فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف فدل على ان الصبي يقف خلف - [00:16:07](#)

الامام اذا كان اكثرا من صبي يقفان خلفه اثنان فاكثر يقفان خلف الامام. اذا كان واحد فعن يمينه ويبدل عليه حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسه من ورائي وجعلني - [00:16:24](#)

عن يمينه وفي فتاوى اللجنة الدائمة اما رجل صبيان او اكثرا لم يبلغوا اين يقف الصبيان خلفه ام عن يمينه فالجواب السنة للصبيان الذين بلغوا سبعا فاكثر ان يقفوا خلف الامام كالبالغين - [00:16:46](#)

فاما ان كان موجود واحدا فانه يقف عن يمينه من المسائل المتعلقة بالامامة امامه الصبي هل تصح امامه الصبي؟ يصلی امام عمره سبع سنوات. احيانا ندخل المسجد ونجد صبي هو الامام يصلی بصبي اخر هل لنا ان نلتحق بهم؟ بعض الناس يتوقف - [00:17:05](#)

ويبحث عن جماعة اخرى فالجواب ان امامته تصح ويبدل على ذلك حديث عمرو ابن سلمة رضي الله تعالى عنه وكان صغيرا حفظ كثيرا من القرآن يتلقى الركبان في طريقهم الوفود الذين يأتون الى النبي صلی الله عليه وسلم - [00:17:27](#)

وكانوا يمرون بناحيتهم فأخذ عنهم القرآن فالنبي صلى الله عليه وسلم حينما قال فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم ول يؤذنكم أكثركم قرآنًا يقول فلننظر فلم يكن أحد كن أكثر قرآنًا مني لما كنت اتلقي من الركبان؟ فقدموني بين أيديهم وانا ابن ست او سبع سنين - 00:17:48

الى اخر الحديث حتى كانت عورته تنكشف لقصر التوب الذي عليه فالشاهد انه كان يصلى لهم وهو صغير في سن التمييز. فصحت امامته فلا اشكال في هذا والنوعي رحمة الله يقول كل صبي صحت صلاته صحت امامته - 00:18:12

هذه قاعدة في غير الجمعة انه لا يقول انها لا تصح في الجمعة. يقول فيه خلاف عند الشافعية فيه قولهان يقول اصحابها الصحة فالارجح ان امامة الصبي صحيحة في الجمعة والجماعة يمكن يقوم يصلى ويخطب - 00:18:37

الصبي المميز ولا اشكال في ذلك وفي فتاوى اللجنة الدائمة رجل دخل المسجد ووجد مجموعة من الشباب اكبرهم يبلغ من العمر اثننتي عشرة سنة فهل يصح امامه هذا الشاب الذي يبلغ من العمر اثننتي عشرة سنة؟ الجواب يصح امامة الصبي الذي يعقل الصلاة - 00:18:59

قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله. طبعا انا اتي بالشاهد من الفتوى فقط والا الفتاوى اطول من هذا من القضايا المتعلقة بالصلاوة وهي المسألة العاشرة - 00:19:23

آما يتعلق بالجنازه صلاة الجنازة اذكر معها ما يتصل بي تفسير الجنازة يقول ابن قدامة رحمة الله في المغني للرجل والمرأة غسل من له دون سبع سنين يعني غير المميز - 00:19:39

وفي ابن السبع وجهان قال اما غسل النساء للطفل الصغير فهو اجماع يعني لو ان المرأة غسلت صبيا عمره اربع سنوات مثلا خمس سنوات هذا لا اشكال فيه. يقول فهو اجماع حكاه ابن المنذر. واختلف اهل العلم في حجه. فقال احمد لهن - 00:20:01

غسل من له دون سبع سنين. وقال الحسن البصري اذا كان فطيميا او فوقه يعني له سنتان او ثلاث وقال الاوزاعي ابن اربع او خمس کلامهم يدور على انه من لا عبرة بعورته - 00:20:26

ويقول فاما من بلغ السبع ففيه وجهان اددهما يجوز يعني للنساء ان يغسلنه انه غير مكلف اشبه ما قبل السبع. والقول الآخر لا يجوز يقول وال الصحيح ان من بلغ عشرة ليس للنساء غسله. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرقوا بينهم في المضاجع - 00:20:44

فعورة ابن عشر لها اعتبار وقيل لاحمد رحمة الله الصبي يستر كما يستر الكبير يعني الصبي الميت في الفسل قال اي شيء يستر منه وليس عورته بعوره ويغسله النساء هذا الصغير - 00:21:07

الذى يكون دون التمييز ذكر للامام احمد ان الثوري رحم الله الجميع قال تغسل المرأة الصبي والرجل الصبية فقال لا بأس ان تغسل المرأة الصبي واما الرجل يغسل الصبية فلا اجترئ عليه. لماذا؟ توقف فيه - 00:21:27

لان عوره البنت افحش من عورتي الصبي قال الا ان يغسل الرجل ابنته الصغيرة ويروى عن ابي قلابة انه غسل ابنته له صغيرة وكره غسل الرجل الصغيرة سعيد ابن المسيب. والزهرى. لأن عوره الجارية افحش من عوره - 00:21:53

الغلام قالوا ولان العادة ان المرأة تلي عوره الغلام في تربيتها له وتنظيفها بخلاف الرجل فانه لم تجري العادة انه ينظف الصبية او يرى عورتها او يقوم على شؤونها وتربيتها - 00:22:17

فالقولوا هذا معتاد بالنسبة للنساء فلا اشكال ان تغسله اذا مات من كان دون التمييز ولانها تنظر اليه في حال تنظيفه ونحو ذلك. بخلاف الرجل فما جرت العادة انه ينظر - 00:22:37

اما تكفينه وحمله فالعلماء يرخصون في هذا يعني يرون انه لا يطلب فيهم ما يطلب للكبير في الكفن لا بالنسبة للذكر ولا بالنسبة للانثى ولهذا يقول الامام احمد رحمة الله يكفن الصبي في خرقه - 00:22:53

وان كفن في ثلاثة يعني كالكبير فلا بأس وكذلك قال اسحاق وبعض اهل العلم يقولون المراهق في حق التكفين كالرجل. ولا بأس بتکفين الصبي في ثوب واحد مع ان الكبير لا يكفن بثوب - 00:23:15

واحد قال ولا بأس بتکفين الصبية في ثوبين وقال بعضهم لا بأس بان يحمل الصبي الصغير ان يحمله رجل واحد يعني ما يحتاج

يوضع على نعش واربعة يحملونه الصغير كما هي العادة الان يحملونه بين ايديهم ثم يتناوبون في حمله كل واحد يحمله قليلا -

00:23:34

بين يديه نعم اما مسألة الصلاة عليه فالسقوط وهو الذي القاه الرحم قبل تمامه فجاء عن المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه قال  
الراك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الراكب يسير خلف - 00:24:00

جنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها. والسقوط ويقال والسقوط والسقط بالثلاث بالحركات الثلاث يقول والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة. طبعا هو لا يدعى له بالمغفرة والرحمة لانه لا ذنب له. لاحظ هذا السقط - 00:24:24

القاه الرحم قبل تمامه. ولابد طبعا ان يكون مما نفح فيه الروح كما سيأتي. فاذا القاه الرحم وله ستة اشهر او خمسة اشهر او تم له  
اربعة اشهر نفخت فيه الروح فانه يصلى عليه بنص هذا - 00:24:55

الحديث وجاء عن نافع قال صلى ابن عمر على مولود صغير سقط. لا ادري استهل ام لا. وعن سعيد ابن المسيب قال رأيت ابا هريرة  
رضي الله عنه يصلى على المنفوس الذي لم يعلم خطيبة قط ويقول اللهم اعذه من عذاب القبر - 00:25:14  
وجاء عنه اللهم اجعله لنا سلفا وفترطا واجرا ويقول الامام احمد واسحاق بن راهوية كلما نفح فيه الروح وتمت له اربعة اشهر صلى  
عليه وهذا هو الراجح من اقوال اهل العلم ان اذا نفخت فيه الروح فهو نفس - 00:25:36

فيصلى عليه ويغسل ويُدفن في مقابر المسلمين ويُكفن من اهل العلم ان يقول بان الصغير لا يصلى عليه الا اذا استهل صارخا. استهل  
صارخا معناه انه ولد وتعرف حياته وتكون متحققة اذا استهل صارخا يصرخ اذا خرج من بطن امه - 00:25:59  
كما هي العادة فيقولون هذا صارت له حياة متحققة ثم مات بعد ذلك فهذا يصلى عليه. هذا قال به بعض السلف كابن شهاب الزهري  
ويقول ما من عدا ذلك لا يصلى عليه. وبه قال الحسن البصري رحمه الله. وابن المنذر يقول اجمع اهل العلم - 00:26:28  
على ان الطفل اذا عرفت حياته واستهل يعني صارقا يصلى عليه وان لم يستهل قال احمد اذا اتى له اربعة اشهر غسل وصلی عليه.  
وهذا قال به جماعة وذكرت لكم فعل ابن عمر - 00:26:49

ابي هريرة رضي الله عنه فالاقرب والله اعلم ان من نفخت فيه الروح يصلى عليه ويغسل ويُدفن في مقابر المسلمين. وما قبل  
ذلك فان خرج في صورة انسان يعني يد رجل او له رأس او له فم مثل هذا - 00:27:05  
يدفن في مكان نظيف ما يرمى في الزبالة يُدفن في مكان نظيف لكن لا يصلى عليه ولا يجب اه ويغسل ولا اه يجب اه دفنه في  
المقابر لكن بطبيعة الحال المرأة تكون نفساء هذى قضية خارجة عن الموضوع الاولي فائدة فقط متى تكون - 00:27:29  
المرأة نفساء يحكم لها بالنفاس اذا اسقطت اذا خرج منها ما فيه صورة انسان تصوير انسان وهذا ما يكون قبل واحد وثمانين يوم لانه  
يكون في اربعين نطفة ثم في الأربعين الثانية علاقة - 00:27:57

فهذه ثمانون وبعد الثمانين يعني حينما يكون من واحد وثمانين فما بعد يبدأ التخطيط وقد يكون هذا في تسعين يوم او نحو هذا او  
قبل او ما يقارب ذلك. ولهذا تسأل المرأة او تنتبه اذا سقط منها - 00:28:13  
اذا كان بعد الثمانين هل هو مخطط بصورة انسان له يد له رأس او كذا فان كان في صورة انسان فهي نفساء لا تصلي ولا الدم نفاس  
واذا خرج منها قطعة لحم غير مصورة فانه - 00:28:32

دم فساد تصلي استحاضة تصلي وتصوم ويطأها زوجها ولا عبرة بهذا الدم. تتوضأ لكل صلاة وسيأتي كلام على قضية الاسفاط في  
الجناية في اخر الموضوع ان شاء الله الجنائية على الصبي اذا اسقط فخرج السوء منه صورة انسان - 00:28:47  
ما الحكم اذا كان خرج قطعة لحم ما هي مصورة. كل هذا سيأتي ان شاء الله في اخر الكلام على احكام الطفل على كل حال آآ هذه  
هي الخلاصة. لكن الصبي غير السقط الذي استهل صارخا ونحو ذلك - 00:29:08

بلا شك يصلى عليه ويغسل ويُدفن في مقابر المسلمين لكن جاء بعض الاحاديث قد تشكل على هذا مثل حديث عائشة رضي الله  
تعالى عنها قالت مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا. لاحظ - 00:29:29

فلم يصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا يوجد من السلف من قال بأنه لا تجب عليه الصلاة واستدل بهذا الحديث لكن هذا الحديث لربما الأحاديث الأخرى تدل على خلافه - [00:29:50](#)

ولهذا بحث العلماء رحمهم الله عن تخريج وتوجيهه له. فالخطابي رحمه الله يقول لعله استغنى يعني تكون هذه حالة خاصة بابن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول استغنى عن الصلاة عليه - [00:30:11](#)

نبوة ابيه وهو النبي صلى الله عليه وسلم كالشهيد عند من لا يرى الصلاة عليه قالوا استغنى عن الصلاة عليه بالشهادة على كل حال يقال هذا خاص بابن النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقول ان اشتغل عنه بصلة الكسوف لأن كسفت الشمس في ذلك - [00:30:27](#)

اليوم كما هو معلوم. فقال الناس كسفت لموت ابراهيم اه لكن هذا فيه اشكال. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يتترك واجبا من اجل صلاة والكسوف لو قيل بان الصلاة عليه واجبة. فيمكن ان يقال هذا مختص - [00:30:48](#)

ابراهيم رضي الله عنه مما يدل على انه يصلى على الصغير. حديث عائشة رضي الله عنها اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي من صبيان الانصار صلى عليه وجاء عن سعيد بن المسيب ان ابا بكر قال احق من صلينا عليه اطفالنا - [00:31:03](#)

ولهذا يقول النووي رحمه الله بان مذهب جمهور السلف والخلف ووجب الصلاة عليه بل نقل على ذلك ابن المنذر الاجماع واستدلوا بالحديث السابق بان الطفل يصلى عليه. حديث الراكب يسير خلف الجنازة في فتاوى - [00:31:26](#)

اللجنة الدائمة توفي لطفل عمره ستة اشهر وذهبت به الى المقبرة ودفنته فيها دون ان اصلى عليه سهوا مني. علما باني لا اعرف جهة الذي دفنت فيه الطفل يقول ماذا اصنع - [00:31:46](#)

الجواب عليك ان تذهب الى المقبرة التي دفنته في قبر منها وتجعل المقبرة بينك وبين القبلة. وتصلی صلاة الجنازة على هذا الطفل متطرها مستكملا لباقي شروط الصلاة. ينوي بهذه الصلاة الصلاة على هذا الطفل. وهذا الطفل الذي مات اين - [00:31:59](#)

ضع جنازته بالنسبة للامام اذا كان لوحده لا شرك امام الامام لكن اذا وجد مع امرأة فانه يوضع الصبي بلي الامام ثم المرأة تؤخر يعني مما يلي القبلة يدل على هذا ان ابن عمر صلى على تسع جنائز جمیعا - [00:32:19](#)

يجعل الرجال يلون الامام. والنساء يلين القبلة. فصفهن صفا واحدا. هذا بالنسبة لاجتماع الرجال والنساء تؤخر النساء بعد الرجال لكن صبي مع امرأة لو وجد صبي مع رجل يقال يوضع الرجل ثم الصبي بعده - [00:32:41](#)

اما يلي القبلة لكن اذا وجد صبي مع امرأة فان المرأة تكون مما يلي القبلة والصبي مما يلي الامام. واليوم صلينا على صبي او صبي وامرأة لكن كان الصبيان مما يلي القبلة يعني اخروا - [00:33:01](#)

وهذا خلاف السنة. يدل على هذا انه وضع جنازة ام كلثوم بنت علي. امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عن الجميع مع ابن لها يقال له زيد وضعها جميما والامام يومئذ سعيد بن العاص وفي الناس ابن عمر وابو هريرة - [00:33:20](#)

وابو سعيد الخدي وابو قتادة وهذا كله من الصحابة فوضع الغلام مما يلي الامام. فقال رجل فانكرت ذلك فنظرت الى ابن عباس وابي هريرة وابي سعيد وابي قتادة فقلت ما هذا؟ قالوا هي السنة. اذا صبي مع امرأة - [00:33:40](#)

المرأة تؤخر من جهة القبلة والصبي يكون قبلها الى ناحية الامام. من المسائل المتعلقة بالجنائز ايضا اين يقف الصبي للصلاة على الجنائز؟ يريد ان يصلى حي الان. قبل قليل كان ميت. فهو يريد ان يصلى الان اين يقف؟ يقف مع الناس - [00:34:02](#)

ويدل على هذا حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من بقبر قد دفن ليلا. وفي الحديث فقام فصطفنا خلفه. قال ابن عباس وانا في - [00:34:24](#)

فصلى عليه يقول الامام البخاري رحمه الله في الصحيح بباب صلاة الصبيان مع النساء على الجنائز. ذكر حديث ابن عباس السابق يشير بذلك الى ان الصبيان يصلون على الجنائز وانهم داخلون في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة فله قيراط ومن صلى على جنازة فله - [00:34:38](#)

قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان موضوع الصلاة ننتقل الى الزكاة وصدقة الفطر الزكاة تجب في مال الصبي كالبالغ ولكن من

الذى يخاطب بها الولي هو الذى يخرجها وهذا قال به عمر وعائشة وجابر بن عبد الله من الصحابة رضي الله عنهم. وبه  
قال مالك والشافعى واحمد واسحاق - 00:35:07

وجماعة كبيرة من اهل العلم قالوا وصح عن عمر رضي الله عنه انه قال ابتغوا في اموال اليتامى لتأكلها الصدقة يعني ابتغوا فيها  
يعنى بالتجارة اجرروا فيها يعني بالطرق المأمونة غالبا - 00:35:45

من غير مجازفة وجاء على القاسم ابن ابي بكر قال كانت عائشة تزكي اموالنا ونحن ايتام في حجرها ويقول عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه ان عندي مال اليتيم وقد - 00:36:04

كادت الصدقة ان تأتي عليه الصدقة يقصد بها الزكاة ويقول جابر الصدقة يقصد بها الزكاة ويقول جابر ابن عبد الله رضي الله عنه  
فالرجل يلي مال اليتيم يعطي زكاته وعن عبيد الله بن ابي رافع قال دعا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ارضا لنا بثمانين الفا  
وكل - 00:36:19

يتامى في حجره فلما قبضنا اموالنا نقصت فقال اني كنت ازكيه هذا عمل الصحابة رضي الله تعالى عنهم. اما صدقة الفطر فالماذاب  
الاربعة متفقون على ان صدقة الفطر واجبة في مال الصبي اذا كان له مال - 00:36:47

وان لم يكن له مال فانها تجب على وليه واما يدل على وجوبها في مال الصبي قول ابن عمر رضي الله عنه فرض رسول الله صلى  
الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على - 00:37:16

والحر والذكر والانثى والصغير والكبير فرط صدقة الفطر او زكاة الفطر واما يدل على وجوبها على الولي ان لم يكن للصغير مال قول  
النبي صلى الله عليه وسلم ادوا صاعا من برا او قمح بين اثنين - 00:37:31

يعنى معناها نصف صاع من البر او القمح او صاعا من تمر او شعير عن كل حر وعبد وصغير وكبير. فالخطاب لمن ؟ للاولياء. ادوا  
يقول الحافظ بن حجر رحمه الله في الفتح الصغير قوله عن الصغير والكبير - 00:37:56

يقول ظاهره وجوبها على الصغير لكن المخاطب عنه وليه. فوجوبها على هذا في مال الصغير والا فعلى من تلزمها نفقته. بهذا قال  
الجمهور وجاء عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يعطي صدقة الفطر عن جميع اهله - 00:38:21

صغيرهم وكبيرهم من يعول وعن رقيقه ورقيق نسائه وفي صحيح البخاري كتب عبد الله ابن عمر الى قهرمانه قهرمانه يعني  
كالوكيل له في المال ان يزكي عن اهله الصغير والكبير - 00:38:42

فكان يخرجها عنه فقل بعد ذلك الى الحج والعمرة بالنسبة للصغير وهي اخر العبادات هل يلزمها الحج؟ الجواب؟ لا لا يلزمها بالاجماع  
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة وذكر الصبي حتى يحتمل - 00:39:01

لكن هل يصح منه؟ ذكرت انه يصح منه ولو كان غير مميز نعم وهذا قول الجمهور منهم الائمة الاربعة والدليل حديث ابن عباس رضي  
الله عنه الذي ذكرته في المرأة التي رفعت الصبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الي هذا حج؟ قال نعم ولك - 00:39:32

اجر وجاء عن السائب ابن يزيد رضي الله عنه قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين لكن العلماء  
مجمعون على ان الصغير لا تجزئه حجته عن حجة الاسلام - 00:39:54

حجه صغير قبل البلوغ ثم بعد ذلك بلغ فان عليه ان يحج مرة اخرى لقول النبي صلى الله عليه وسلم ايما صبي حج ثم بلغ الحنف  
عليه حجه اخرى الامر الثالث فيما يتعلق بحج الصغير - 00:40:20

ما هي صفة هذا الحج يقال اذا كان الصبي غير مميز فانه يحرم عنه ولهم ولا يصح منه مباشرة الاحرام لانه لا يعقل فينوي الولي  
ادخاله في الاحرام. واما المميز فاذا كان يفهم المميز يفهم - 00:40:44

فانه يعلم وقال له احرم. قل ليك حجة. فيحرم بنفسه لكن هل يصح احرامه بدون اذن الولي من اهل العلم من يقول لا يصح ذلك.  
لماذا؟ لانه يتربت عليه تبعات - 00:41:06

مالية اذا اراد ان يحرم الصغير فانه غير المميز يغسله الولي يجرده من المحيط ويلبسها الازار والرداء ويتطيبه قبل الاحرام ويفعل له  
ما يفعل الرجل ثم يحرم المميز كما يحرم الرجل - 00:41:26

فإذا دخل في الاحرام فإنه يفعل ما يستطيع غير المميز يطوف به وليه ورمي الجمار يرمي عنه وأما المميز فيطوف عن نفسه وأما الرمي فإذا كان يخشى عليه او يضعف عن ذلك او نحو هذا فإنه يمكن ان يرمي عنه - [00:42:04](#)  
الولي ويجبهم سائر محظورات الاحرام يقول ابن المنذر رحمة الله كل من نحفظ عنه من اهل العلم يرى الرمي عن الصبي الذي لا يقدر على الرمي. كان ابن عمر يفعل ذلك وبه قال - [00:42:26](#)

العطاء والزهري ومالك والشافعي والسحاق. وعن ابن عمر انه كان يحج بصبيانه وهم صغار. ومن استطاع منهم ان يرمي رمي ومن لم يستطع ان يرمي رمي عنه وفي فتاوى اللجنة الدائمة اذا كان الساعي او الطائف يحمل طفلا صغيرا او كان يحمل مريضا يعني السؤال هل يحتاج ان - [00:42:44](#)

عن نفسه او يسعى عن نفسه ثم يطوف بالصغير ويسعى به او يكفي وهو يحمله طواف واحد وسعي واحد فكان الجواب يجزئ عنهما بنية الحامل. وبنية المحمول المميز باصح قوله العلماء وحتى لو كان غير ايضا - [00:43:08](#)  
غير مميز وفيه وعلى الولي احضاره عرفات ومزدلفة والمشعر الحرام ومنى لأن هذا مما يمكن الصبي فعله وما يقوم به الولي نحو الصبي من امر او فعل يكون واجبا على الولي اذا كان ذلك الفعل واجبا. ومندوبا اذا كان ذلك - [00:43:29](#)  
الفعل مندوبا. مسألة رابعة تتعلق بالحج. وهي هل يلزم فدية؟ لو فعل المحظور او دم تمنع قران هذا الولد الان ممتنع فهل يلزم دم او لا العلماء مختلفون في هذا - [00:43:50](#)

فذهب الحناف الى ان الصبي لا يجب عليه فدية لو فعل اي محظور من محظورات الاحرام كما انه لا يجب عليه دم تمنع ولا قران وهذا لا يخلو من اشكال - [00:44:11](#)

وذهب المالكية الى ان الولي يلزم جزاء الصيد فقط وتلزم الفدية الثابتة بفعل صبي ارتكب محظورا محظورات الاحرام لانه هو الذي ادخله في الاحرام يقول الذي يتحملها من؟ الولي. لماذا؟ قال هذه تبعات مالية - [00:44:24](#)  
الصبي كان في غنى عن هذا كله ولا يجب عليه الحج فهذه المؤن والنفقات تكون في مال الولي عند المالكية واما الشافعية فيقولون ان الولي يغروم دم القران. او التمنع - [00:44:50](#)

وكذا دم فوات شيء من اعمال الحج التي تجبر بالدم. واما الفدية الواجبة بارتكاب محظور من محظورات الاحرام فقد فرقوا فيها بين المميز وغير المميز فقالوا لا فدية عليه في ماله ولا على ولية - [00:45:12](#)  
وان كان مميزا فيه التفصيل الموجود في حق البالغ واما الحنابلة فيقولون ان الصبي لا يجب بفعله شيء الا ما يجب على المكلف بفعله ولو كان ناسيا او مخطئا وبناء عليه اذا صدر منه ما لا يعذر به المكلف عندهم ولو كان ناسيا او جاهلا فان الفدية تكون على الولي في ماله - [00:45:30](#)

يعني باختصار اه يرون ان الصبي لا يجب عليه الحج ولا العمرة اذا ادخله ولية في النسك فان التبعية تكون على الولي. يقول لانه لا مصلحة للصبي في ذلك. لكن الواقع - [00:45:55](#)

ان للصبي مصلحة فيه له فيه مصلحة وهي عبادة والاجر فكما انه يمكن ان يضحي من ماله له اضحية فكذلك الحج والعمرة ومن ثم ايضا يختلفون في النفقات نفقة الحج على من - [00:46:16](#)

هلي على الصبي غير الان دم التمنع والقران دم الفدية لا النفقة في السفر. التي يتطلبها حج هذا الصبي فعلى من فالمالكية يقولون الولي حين اخذ معه الصبي في سفر الحج ان كان يخشى عليه الضياع لو تركه وحده فان نفقة الصبي الزائدة تكون في ماله - [00:46:41](#)

لان السفر لمصلحته يقولون ان كان السفر لمصلحة الصبي فإنه فان نفقة هذا الصبي تكون من مال الصبي اذا كان عنده مال. وان كان لا يخشى عليه الضياع لو سافر وتركه فالزائد على - [00:47:08](#)  
فقط الحظر تكون في مال الولي. كم ينفق عليه؟ هو نفقة الحظر؟ لو بمعدل كل يوم خمسين ريال في السفر صارت مئة وخمسين قالوا المئة على الولي لو كان لمصلحة الصبي - [00:47:24](#)

فإن النفقة تكون على من؟ في مال الصبي. فإن كانت لا مصلحة للصبي في ذلك فيقولون إن الزائد يكون من النفقة يكون في مال يكون في مال الولي في مال الولي - 00:47:43

يكون في مال الولي في مال الولي - 00:47:43

الآن لو انه عنده مثلا صبي له مال يتيم. ينفق عليه من ماله في الحضر فذهب به الى الحج فبدل ما ان كان ينفق خمسين صار ينفق مئة وخمسين ولا مصلحة للصبي يقولون في هذا اذا كان لا مصلحة له في هذا السفر - 00:48:04

فيقولون يكون الزائد عن النفقة اليومية في مال الولي لانه ادخله في امر لا مصلحة له وهذا لا يخلو من اشكال كما سبق له مصلحة وهي العبادة والشافعي رحمة الله يقولون بان النفقة الزائدة التي احتاج اليها بسبب النسك في السفر وغيرها على الولي لانه هو الذي

مدخله في الاحرام بالحج من غير حاجة اليه. ما فرقوا اذا كان لمصلحته او غير مصلحته واما الحنابلة فقالوا ان الولي اذا سافر بالصبي الى الحج ليديريه على الطاعة فان النفقة تكون في مال - 00:48:48

الولي لماذا؟ قالوا ما في حاجة للتدريب على الحج لانه مرة واحدة في العمر ما يحتاج تدريب بخلاف الصلاة والصوم لكن لو انه ذهب  
به لمصلحة كأن يكون ذهب به لانه لا يأمن عليه او فانه نفقة تكون في مال - 00:49:04

الصبي على كل حال اما مسألة البلوغ فقد تكلمت عليها فيما لو بلغ اثناء الحج وبهذا تكون قد انتهينا من العبادات باكمالها نعم تفضل اي بلوغه اثناء العمرة ان كان قد بلغ قبل الطواف - 00:49:25

بلغ قبل الطواف فان ذلك يجزئه يعني بلغ بعد الاحرام وقبل الطواف فيجزئه عن الفرض على القول بان العمرة تجب في العمر مرة  
واذا كان بعد ان طاف او بعد ان سعى قبل التحلل فان ذلك لا يجزئه - 00:49:50

والاقرب الله تعالى اعلم ان العمرة واجبة في العمر مرة يدل على هذا الكتاب والسنة منها قول الله عز وجل واتموا الحج والعمره لله  
القسم الثاني يعني القسم الاول الان العبادات - 00:50:11

القسم الثاني وهو ما يتعلّق بالولاية على الصغير الولاية هي عبارة عن سلطة شرعية يتمكّن بها صاحبها من القيام على شؤون الصغير الشخصية والماليّة وتبدأ هذه الولاية منذ ولادته إلى أن يبلغوا 00:50:28

سن الرشد الى ان يكون رشيدا ما هو الى ان يحتمل او يصل الى سن البلوغ فقط وبهذا نعرف ان الولاية على نوعين ولاية على النفس وولاية على المال فالولاية على النفس - 00:50:57

يقوم الولي بمقتضاه بالاشراف على هذا الصغير في تربيته وتعليمه وتأدبه وتطبيبه ايضا اجراء عملية. الموافقة عليها الى غير ذلك  
كالتزويج تزويج البنت الصغيرة او الصبي في صغره. واما الولاية على المال فيقيوم بمقتضاه - 00:51:20

بالاشراف على شؤون الصغير المالية. عنده اموال هذا الصغير. فالولي هو الذي يتصرف في ماله بحسب المصلحة الصبي من الانفاق ابرام العقود والعمل على تنمية مال هذا الصغير بالطرق المأمونة وتنميته وما الى ذلك - 00:51:48

الآن الولاية على النفس يدخل فيها مثلا التطبيب. هذا الطفل الصغير يحتاج الى عملية من الذي يوافق على هذا الذي له ولاية على النفس اما الذي له ولاية على المال فليس من صلاحيته ان يوافق او لا يوافق - 00:52:13

الا في حالة لو انه ما وجد ولا استطعنا ان نصل الى من له الولاية على النفس على هذا الصغير. وقرر الاطباء ان هذا الصغير يحتاج الى عملية. ولا ينضر - 00:52:33

فهنا حال الضرورة انقاد نفس فيما لا يمكن تأخيره فيقال لصاحب الولاية على المال ان يوافق في هذه الحال ويعتبر ذلك منه وآأا صاحب الولاية على المال كما قلت يتصرف في اموال الصغير بحسب مصلحة الصغير - 00:52:47

يجب عليه ان نلاحظ هذا المعنى ولا يسلم لهذا الصغير امواله حتى يبلغ سن الرشد. كما قال الله عز وجل وابتلوا اليتامي حتى اذا  
بلغوا النكاح بلوغ فارن استم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم - 00:53:13

فلا بد من اجتماع امرين الاول الذي هو البلوغ والثاني حسن التصرف في المال فاذا وجد هذا وهذا فانه تعطى له امواله يشهد على ذلك كما قال الله عز وجل فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا - 00:53:33

عليهم لكن لو انه بلاح وهو غير رشيد لا يحسن التصرف مهما اعطيته فانه يعيث به. يذهب للالعاب ويذهب هذا المال فماذا يصنع به؟

لا يعطى المال فان هذا يحجر عليه حجر السفة - 00:53:54

سفيه قد يصل الى الخامسة والعشرين ولا يحسن التصرف. هذا الولد عنده مثلاً مئة الف ولو اعطي يقول اعطوني ايها اشتري فيها

دبابات مائة وساده كل يوم الى البحر واركب في هالدبابات والعب - 00:54:14

هذا مثل ما يعطى ابادعوا اصحابي كلهم اللي معنـي في المدرسة ونروح نلعب معهم هاتوا الاموال فمثلـ هذا يعتبر من السـفـهـ والله عـزـ

وـ جـلـ يـقـولـ وـ لـاـ تـؤـتـواـ السـفـهـاءـ اـمـوـالـكـمـ الـتـيـ جـعـلـ اللـهـ لـكـمـ قـيـاماـ وـارـزـقـوـهـمـ فـيـهاـ وـاـكـسـوـهـمـ - 00:54:33

ايضاً ما يتعلق بما يفعله الولي بمال الصغير الاب له ان يأكل من مال ولده جاء رجل الى النبي صلـ الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ ياـ رـسـوـلـ اللـهـ

ان لي مـالـاـ وـوـالـدـاـ وـانـ والـدـيـ يـجـتـاحـ مـالـيـ قـالـ اـنـتـ وـمـالـكـ لـوـالـدـكـ - 00:54:55

ان اـوـالـدـكـ مـنـ اـطـيـبـ كـسـبـكـ فـكـلـواـ مـنـ كـسـبـ اوـالـدـكـ وـفيـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـتـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

ان اـطـيـبـ ماـ اـكـلـ الرـجـلـ مـنـ كـسـبـهـ وـوـلـدـهـ مـنـ كـسـبـهـ لـكـنـ يـرـاعـيـ فـيـ هـذـاـ انـ لـاـ - 00:55:16

يشـحـتـ بـمـالـهـ يـعـنـيـ اـحـيـاـنـاـ يـكـونـ الـاـبـ غـيرـ مـحـتـاجـ وـالـوـلـدـ يـحـتـاجـ الـوـلـدـ اـلـاـنـ تـوـهـ تـوـظـفـ وـيـرـيدـ انـ يـجـمـعـ حـتـىـ يـتـزـوـجـ وـلـرـبـماـ عـلـيـهـ دـيـونـ

فـيـأـتـيـ الـاـبـ وـيـتـسـلـطـ عـلـيـهـ.ـ هـاـتـ اـرـسـلـ لـيـ اـمـوـالـ حـوـلـ - 00:55:33

وهـذاـ الـوـلـدـ فـيـ حـالـاـ يـرـثـيـ لـهـ يـقـولـ دـائـمـاـ اـعـطـيـهـ وـاـحـيـاـنـاـ يـكـونـ الـاـبـ سـفـيهـ وـهـذـاـ يـشـتـكـيـ مـنـهـ بـعـضـ النـاسـ اـحـيـاـنـاـ يـقـولـ رـجـلـ اـخـرـقـ مـهـماـ

بـذـلـنـاـ وـدـفـعـنـاـ فـهـوـ لـاـ يـزاـلـ يـقـتـرـضـ مـنـ النـاسـ - 00:55:54

بـتـصـرـفـاتـ يـتـرـفـعـ عـنـهـ الـاطـفـالـ وـيـنـفـقـ فـيـهاـ الـاـمـوـالـ وـيـضـعـ المـالـ بـهـاـ وـبـعـضـهـمـ يـتـزـوـجـ وـيـطـلـقـ وـيـتـزـوـجـ وـيـطـلـقـ وـيـذـهـبـ دـائـمـاـ.ـ يـتـزـوـجـ

وـيـطـلـقـ لـيـسـ لـهـ شـغـلـ الاـلـزـاـجـ وـالـطـلـاقـ وـيـقـولـ هـاتـواـ يـقـولـ لـاـلـوـلـادـهـ هـاتـواـ - 00:56:15

فـيـقـلـوـنـ لـوـ كـانـ عـنـدـنـاـ مـثـلـ الـبـحـارـ مـنـ الـاـمـوـالـ وـصـبـتـ فـيـهـ فـانـهـ لـاـ تـفـعـلـ شـيـئـاـ فـيـ مـطـالـبـهـ مـشـكـلـةـ فـيـقـولـ مـاـذـاـ نـفـعـ ؟ـ نـتـرـكـهـ بـدـيـونـهـ

فـاـقـولـ يـنـبـغـيـ لـلـوـلـيـ الـا~بـ ا~نـ يـرـاعـيـ هـذـاـ - 00:56:35

اما اذا كان مـالـ يـتـيمـ فـيـنـبـغـيـ انـ يـحـتـرـزـ فـيـ هـذـاـ غـاـيـةـ الـاحـتـرـازـ وـالـنـصـوصـ تـعـرـفـونـهاـ فـيـ الـوعـيـدـ باـكـلـ اـمـوـالـ الـيـتـامـيـ وـلـاـ فـرـقـ بـيـنـ اـكـلـهـ

وـاـتـلـافـهـ وـتـضـيـعـهـ باـيـ طـرـيقـةـ مـنـ الـطـرـقـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ تـحـدـثـ عـنـ اـمـوـالـ الـيـتـامـيـ - 00:56:58

اوـ عنـ الـيـتـامـيـ فـيـ ثـلـاثـةـ وـعـشـرـينـ مـوـضـعـاـ فـيـ الـقـرـآنـ حـدـيـثـ عـنـ الـيـتـامـيـ كـلـهـاـ تـدـعـوـ الـلـهـ تـدـبـيرـ شـؤـونـهـ وـتـتـوـعـدـ مـنـ يـأـكـلـ مـاـ لـهـ

وـحـقـيـقـةـ الـيـتـمـ فـيـ الـلـغـةـ هـوـ الـاـنـفـرـادـ اوـ فـقـدانـ - 00:57:17

الـا~ب~ و~ه~و~ ش~ر~ع~ا~ م~ن~ ف~ق~د~ ا~ب~اه~ ق~ب~ل~ ال~ب~ل~و~غ~.~ و~ل~ه~ذ~ا~ ل~ا~ي~ت~م~ ب~ع~د~ ال~ب~ل~و~غ~ و~ق~د~ ج~اء~ ذ~ل~ك~ ع~ن~ الن~ب~ي~ ص~ل~ي~ الل~ه~ ع~ل~ي~ و~س~ل~م~ ص~ر~ي~ح~ا~ ل~ا~ي~ت~م~ ب~ع~د~ ا~ح~ت~ل~ا~م~

كـيـفـ يـتـصـرـفـ فـيـ مـالـ يـتـيمـ - 00:57:43

المـخـالـطـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ وـاـنـ تـخـالـطـوـهـمـ فـاخـوانـكـمـ.ـ بـمـعـنـيـ اـنـ لـمـ نـزـلـتـ النـصـوصـ التـيـ تـتـوـعـدـ الـذـيـنـ يـاـكـلـونـ اـمـوـالـ الـيـتـامـيـ وـقـعـ

التـحـرـزـ عـنـدـ النـاسـ فـصـارـ يـضـعـ طـعـامـ يـتـيمـ فـيـ اـنـاءـ خـاصـ وـطـعـامـ اـوـلـادـهـ وـفـيـ اـنـاءـ اـخـرـ فـيـصـنـعـ - 00:58:04

طـعـامـينـ فـلـحـقـهـمـ مـشـقـةـ فـيـ هـذـاـ وـقـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـنـ تـخـالـطـوـهـمـ فـاخـوانـكـمـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ المـفـسـدـ مـنـ الـمـصـلـحـ وـلـوـ شـاءـ اللـهـ لـاعـتـنـكـمـ.

فـرـخـصـ لـهـمـ فـيـمـكـنـ اـنـ يـقـدـرـ كـمـ يـأـكـلـ هـذـاـ يـتـيمـ؟ـ هـذـاـ لـاـ يـعـدـ بـحـبـاتـ الرـزـ مـثـلاـ - 00:58:28

لـكـنـ يـقـدـرـ كـمـ يـأـكـلـ نـقـولـ لـوـ اـنـ هـذـاـ الصـفـيرـ مـثـلاـ يـأـكـلـ لـرـبـيـاـنـ نـصـفـ مـدـ هـذـاـ المـدـ.ـ فـيـقـدـرـونـ لـهـ حـيـنـمـاـ يـضـعـونـ لـهـمـ مـثـلاـ اـرـبـعـةـ اـمـدـادـ فـيـ

طـعـامـهـمـ يـضـعـونـ لـيـطـهـ آـآـيـأـخـذـونـ - 00:58:49

نـصـفـ مـدـ مـنـ مـالـ يـتـيمـ وـيـضـعـونـهـ فـيـهـ مـثـلاـ اوـ يـقـدـرـونـهـ تـقـدـيـراـ بـالـمـالـ كـمـ يـقـدـرـ هـذـاـ فـيـ الـمـالـ بـثـلـاثـةـ رـيـالـاتـ مـثـلاـ اوـ بـرـيـالـيـنـ اوـ بـاقـلـ اوـ

بـنـحـوـ هـذـاـ مـعـ كـلـفـتـهـ فـيـ الطـهـيـ وـنـحـوـ ذـلـكـ - 00:59:08

فـتـقـدـرـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ بـتـقـدـيـرـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ المـفـسـدـ مـنـ الـمـصـلـحـ.ـ الـذـيـ يـرـيدـ اـنـ يـحـفـظـهـ فـهـذـاـ بـالـنـسـبةـ لـلـمـخـالـطـةـ فـيـ

الـاـكـلـ فـرـخـصـ لـلـنـاسـ فـيـهـ لـكـنـ هـلـ لـهـ اـنـ يـقـتـرـضـ - 00:59:28

مـالـ يـتـيمـ عـنـدـهـ يـتـيمـ هـذـاـ يـتـيمـ عـنـدـهـ مـلـيـونـ هـلـ لـهـذـاـ اـلـاـنـسـانـ يـقـتـرـضـ هـالـمـلـيـونـ اوـ بـعـضـ هـذـهـ الـاـمـوـالـ عـنـ نـافـعـ اـنـ اـبـنـ عمرـ كـانـ

عنه مال يتيم فكان يستقرض منه وربما ضمنه وكان يزكي مال اليتيم اذا ولية. هذى قضية ينبغي ان - 00:59:46  
تبه لها هذا الفعل الذي فعله ابن عمر فعله من اجل مصلحة اليتيم في السابق ما في بنوك الاموال عرضة لضياع للسرقة فاين يحفظها  
فاذى حفظها فضاعت من غير تفريط ذهبت على اليتيم ولا يضمن الولي. اذا لم يفرط - 01:00:07  
لكن اذا افترضها افترضها هو فذهبت عليه باى سبب من الاسباب سرقت منه او ضاعت او تاجر فيها فخسر فيضمن تكون في ذمتى  
فكانوا يحفظون مال اليتيم بهذه الطريقة بالاستقرار - 01:00:29

من شدة الاحتياط له لاجل هذا لاحظوا فلا يفتر الانسان احيانا يقرأ بعظ السلف ويقول كانوا يفترضون ما كانوا  
يفترضون لمصلحتهم. وانما ينظرون الى مصلحة اليتيم لكن الان توجد بنوك - 01:00:49  
ما على مال اليتيم خوف من هذه الناحية يفتح له حساب ويوضع ما له فيه. لكن هل يتاجر فيه؟ الجواب نعم وهذا احسن من من ان  
يدخر لكن يتجر فيه بالطرق المأمونة. الطرق المأمونة حتى لو كانت الارباح قليلة. لكن ما يدخل في مشاريع مجازفات - 01:01:09  
ثم يضيع مال اليتيم او يجرؤ في المشاريع لا يدرى عنها فاذا فرط فإنه يضمن مال اليتيم بسبب تفريطه. فاذا تاجر فيه فخسر ولم  
يفرط فليس عليه شيء لا يضمن الخسارة ولو ذهب كل المال ما لم يكن تفريط. والربح يكون لهن - 01:01:31  
يكون لليتيم لكن لو انه اعطاه من يضارب به اعطاء انسان يشتغل بمضاربات في العقار او في غيره وقال له خذ هذا المال فيه او  
ينظر بحسن مصلحة هذا الانسان ما يشتغل له مجانا. فيقول له اشتغل بهذا المال والربح على النصف. فلا اشكال في هذا - 01:01:57  
وهل له ان يبيع عقار اليتيم؟ وهذه مسألة يسأل عنها الناس كثير. توفي رجل وعندهم عمارة وبعض الورثة من القاصرين من الاطفال  
هل لهم ان يبيعوا هذه العمارة او لا - 01:02:20

الاصل انه لا يجوز بيع عقار اليتيم الا اذا كانت مصلحته تقتضي ذلك كأن يعلم مثلا ان هذه الناحية ستكون الاراضي فيها كاسدة مثلا  
او انه وجدت صفة رابحة تماما. وجد من يريد هذه العمارة لينشأ فيها مشروع او نحو ذلك واغراهم بالمال - 01:02:38  
بما لا يدفع عادة فهنا المصلحة تقتضي ان يباع فهذا الولي ينظر الى مصلحة اليتيم وهو مؤمن على هذا. فان كانت المصلحة تقتضيه  
فلا اشكال. وهكذا لو احتاجوا الى بيعه - 01:03:05  
كأن يكون مثلا بيت ظيق وهم كلهم ورثة وفيهم قصر فيحتاجون الى مكان اوسع منه فلا بأس ان يباع هذا البيت ويشتري مكان اخر  
اوسع هل يشتري اضحية من مال اليتيم؟ كلام اهل العلم كالامام احمد رحمة الله يقولون نعم ويعملون هذا بانه في توسيعة وفيه اسعد  
01:03:23 -

له لكن في ايامنا هذه في بيئتنا هنا هل في توسيعة؟ هذا اليتيم ما سأل عن الاضحية فالنعم موجودة لربما لا يحب اللحم من كثرة ما  
يراه ومن كثرة ما - 01:03:49  
يأكله اليس كذلك؟ في السابق متى يرى اللحم؟ فاذا جي باضحية وقيل هذه اضحيةتك فلا تسأل عن فرحته وسروره بهذا الاكل لكن  
الآن هو لا يلتفت الى الاضحية ولا يسأل عنها ولا يسأل عن اللحم ولا يرفع لذلك رأسا فمثلي - 01:04:03  
يقال هل يضحى من ماله؟ الجواب. لا حاجة لذلك. لكن في السابق كان له معنى. ولهذا تجد النصوص عن العلماء كالامام احمد وغيره  
يقولون من باب التوسيعة وادخال السرور ونحو ذلك. فهذا ان لم يكن متحققا في ايامنا هذه يقال لا حاجة - 01:04:23  
اليه لانه غير مخاطب في ذلك. هل له ان يقرض الاخرين من هذا المال الاصل الا يقرض وما وجد من الاثار المنقولة عن السلف في هذا  
فمرجعها الى ما ذكرت في استقراظه هو. فكانوا لربما - 01:04:41

حفظا للمال ليكون في ذمة انسان يعلمون منه الوفاء ما يعطون لاحد يعلمون من هالمماطلة او الخيانة او نحو ذلك. فمتى يكون هذا؟  
اذا كان في مصلحة لليتيم. اما في عصرنا هذا هل في مصلحة لليتيم؟ الجواب لا - 01:04:59  
يحفظ المال في حساب خاص به بفتاوي الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله جاء هذا السؤال يتيم توفي اهله وقمنا برعايته وحفظه.  
وح حيث له اعمام ومن يريد الخير ويعطونه فلوس. المقصود يقولون ان هذا اليتيم تأتيه مساعدات - 01:05:14  
فيقولون نحن ندفع له ونصرف على هذا اليتيم من اموالنا لكن يقولون قد يدخل علينا شيء احيانا من هذه المساعدات من غير قصد

فالجواب لا حرج عليكم في اخذ ما يدفع اليه من الصدقات اذا كان مثل نفقتكم - 01:05:32  
عليه او اقل اما ما زاد على ذلك فعليكم ان تحفظوه له هذا بالنسبة لليتيم اما بالنسبة للولد بعض النساء تسأل عن طفليها يأتيه لما ولد جاءت هدايا وبعضاها اموال هل لها ان تأخذ؟ الجواب نعم كما سبق - 01:05:50

تصرف في مال الولد. فان لم تحتاج اليه وحفظته له فهذا حسن. وفي فتاوى الشيخ العثيمين رحمه الله هل يجوز ان يتصرف بمال الايتام وهم قاصرون؟ الجواب نعم يجوز ان يتصرف - 01:06:06

يتصرفولي اليتيم في ماله بما ينفع لليتيم ويكون غبطة له بما ينميهم في مصلحته لكن هل يتبرع عنه؟ يقول ان من يبني مسجد بمال اليتيم لكن ما شاء الله انت - 01:06:24

مليون ايضه رأيك نبي لك فيها مسجد يقول يلا فكرة ويذهب مال اليتيم بهذه الطريقة قل لا ليس له ذلك في فتاوى الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يقول لقد توفي والدي وقد ترك بيتي يسكن فيه اخوتي بمدينة جدة ومبلاغا من المال يقدر بحوالي مئة الف - 01:06:40

فقط وطلبت والدي واخوتي مني ان ابني لهم بيتكا اكبر منه من مال التركة الا ان احد اخوتي لا يزال قاصر الجواب اذا كنت انت ولها على هذا القاصر ورأيت ان في ذلك مصلحة فلا حرج عليك. والفتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله اذا - 01:06:59  
كان عند رجل يتيم وله مال والرجل قائم بمصالح اليتيم. فهل يجوز له التصرف في ماله مع العلم ان رأس مال اليتيم محفوظ وسيرجع اليه؟ الجواب ام اما تصرفولي اليتيم في اموال اليتيم في مصلحة الولي وقضاء حاجاته وتنمية تجارته ونحو ذلك فالظاهر ان ذلك لا يجوز - 01:07:19

لان ذلك ليس من الاصلاح اليتيم وليس من قربانها بالتي هي احسن. اما اذا انفقها ليرفدها لليتيم بنية القرض يخاف عليها اذا بقيت من التلف او السرقة ونحو ذلك ولم يجد ثقة يعمل في مال اليتيم فهذا والحالة هذه يعتبر من الاصلاح والحفظ - 01:07:39  
لمال اليتيم اذا كان الولي مليئا ليس على مال اليتيم خطر ببقاءه في ذمته اكتفي بهذا مال لعلنا غدا ان شاء الله ننهي الموضوع شكر الله لفضيلة الشيخ خالد السبت على ما قدم. وجعله في ميزان حسناته. وتقبلوا تحيات اخوانكم في مؤسسة - 01:07:59  
التقوى وتسجيلات التقوى بالرياض. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:08:24